

تفسير السمعي

@ 327 () الحق من ربك فلا تكن من الممترين (60) (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من) * * * *

واعلم أن فيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل ، على أن القياس هو رد فرع إلى أصل بنوع شبه ، وقد رد الله تعالى عيسى إلى آدم بنوع ؛ فدل على جواز القياس . والمثل : هو ذكر سائر يستدل به على غيره في معناه . .

قوله تعالى : () فمن حاجك فيه) أي : جادل في الحق () من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين) . .

هذا في دعاء النبي بني نجران إلى المباهلة ، روى سعد بن أبي وقاص : ' أن النبي أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلى ، ثم دعاهم إلى المباهلة ' . .
فقوله : () ندع أبناءنا) أراد به : الحسن والحسين ، وقوله : () ونساءنا) يعني : فاطمة ، وأنفسنا يعني : نفسه وعلى ، فإن قال قائل : كيف قال : () وأنفسنا) وعلي - رضي الله عنه - غيره ؟ قيل : العرب تسمى ابن عم الرجل نفسه ، وعلي كان ابن عمه ، وقيل : ذكره على العموم لجماعة أهل الدين . والإبتهال : الإلتعان ، ومنه البهلة : وهي اللعنة ، يقال : .

عليك بهلة الله ، أي : لعنة الله ، والابتهال : الاجتهاد في دعاء اللعنة . .
واللعنة : الإبعاد والطرده عن الرحمة بطريق العقوبة ، قال لبيد : .

(وكهول سادة من عامر % نظر الدهر إليهم فابتهل) .
أي : نظر الدهر إليهم بالهلاك فأفناهم باجتهاد فيه . .
وفي القصة وكهول ' أن النبي لما دعاهم إلى الإبتهال ، وجعل اللعنة على